

شعر وقصيدة



«بشار العالي البحراني

للموتِ سهمٌ ليس بالخائب
كأسٌ هو المُرُّ على الشاربِ
ذي سنَّةِ الله على خلقهِ
قد سنَّها في الأزلِ الضاربِ
مامكُنْ إلا وتلقى له

للموتِ يوماً في يدِ الواجبِ
والناسُ بالناسِ في غفلةٍ
عن ميتٍ يمضي وعن نادٍ
فأطرقَ حمى اللِّهِ وعدَّ راشداً

إذ يقبلُ التوبةَ من تائبٍ
يا أيها الإنسانُ لا بد من

يومٍ به توصفُ بالغائبِ
ماذا له هياتُ زاداً وما

هيأتُ للطوفانِ من قاربٍ
فالموتُ لا يتركُ زوجاً ولا

خلأً ولا صاحبَ للصاحبِ
لاوالدُ يُبقي لأولادهِ

أو يتركُ الأولادَ من صائبٍ
هذا رَسولُ الله يبكي على

أحبابهِ الصفوةِ من غالبِ
يبكي على عمِ عطوفٍ قضى

يبكي على فقد أبي طالبٍ
يبكي الذي آواه في حجرهِ

واليتَّمُ مكتوبٌ من الكاتبِ
يبكي على الناصرِ إذ أوجست

منهُ قريشٌ خيفةُ الراهبِ
إذ كان محامياً به آمناً

يمشي عزيزُ الخطوِ والجانبِ
حتى قضى فاستوحدتْ بأسفه

عصابةٌ من شأنِي ناصبٍ
إذ أظلمتْ مكَّةُ في عينهِ

وصارَ للهجرةَ بالرأغبِ



نرحب بآراء القراء الأعزاء

عبر البريد الإلكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com

ثمَّ أُقبل على الناس فقال: (أما والله، لأشفعنَ لعمري شفاعةً يعجب منها أهلُ الثقلين).



المصدر: شبكة الكفيل العالمية

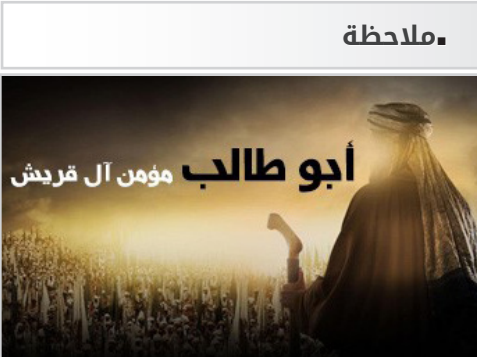
هذا الخلق في كفةٍ لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم. ثمَّ قال: كان والله أميرُ المؤمنين يأمرُ أن يحجَّ عن أبي النبي وأمه ﷺ وعن أبي طالب في حياته، ولقد أوصى في وصيته بالحجَّ عنهم بعد مماته».

وقال الإمام الصادق ﷺ: «نزل جبرئيل ﷺ على النبي ﷺ فقال: يا محمَّد، إن ربك يُقرئك السلام ويقول: إنِّي قد حرَّمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك، فالصلب صلب أبيك عبد الله بن عبد المطلب، والبطن الذي حملك فأمّنة بنت وهب، وأما حجرُ كفلك فحجرُ أبي طالب».

ولمَّا قبض ﷺ أتى أمير المؤمنين ﷺ رسول الله ﷺ، فأذنه بموته، فتوجَّع لذلك النبي ﷺ وقال: امض يا علي، فتول غسله وتكفينه وتحنيطه، فعُمل أمير المؤمنين ﷺ سريره فأعلمني. ففعل أمير المؤمنين ﷺ ذلك، فلمَّا رفعه على السرير اعترضه النبي ﷺ ففرق له وقال: (وصلتك رحماً، وجزيت خيراً، فلقد ربَّيت وكفلت صغيراً، وآزرت ونصرت كبيراً).

واسمها (فاخته)، وجمانة. لمَّا بُعث النبي محمَّد ﷺ إلى البشرية مباشرةً ومنذراً، صدَّقه أبو طالب وآمن بما جاء به من عند الله، ولكنَّه لم يظهر إيمانه تمام الإظهار، بل كتمه ليتمكَّن من القيام بنصرة رسول الله ﷺ ومَن أسلَّم معه.

قال الشيخ المفيد ﷺ: «اتفقت الإمامية على أنَّ آباء رسول الله ﷺ من لدن آدم إلي عبد الله بن عبد المطلب مؤمنون بالله عزَّ وجل موحدون له. وأجمعوا على أنَّ عمَّه أبا طالب ﷺ مات مؤمناً، وأنَّ أمّنة بنت وهب كانت على التوحيد، وأنَّها تُحشر في جملة المؤمنين». وقال الشيخ الصدوق ﷺ: «اعتقدنا في آباء النبي أنهم مسلمون من آدم إلي أبيه عبد الله، وأنَّ أبا طالب كان مسلماً، وأمّنه أمّنة بنت وهب كانت مسلمة». قال أبو بصير ليث المرادي: «قلت لأبي جعفر ﷺ: سيدي، إنَّ الناس يقولون: إنَّ أبا طالب في ضحاح من نار يغلي منه دماغه! فقال ﷺ: كذبوا والله، إنَّ إيمان أبي طالب لو وُضع في كفة ميزان وإيمان



في السادس والعشرين من شهر رجب من السنة العاشرة للبعثة -على رواية-، توفي بطل الإسلام المؤمن الموحَّد عمَّ النبي ﷺ أبو طالب ﷺ، مؤمن قريش وحامي النبي وكافله بعد أبيه.

إسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، وكنيته أبو طالب، وُلد قبل مولد النبي ﷺ بخمس وثلاثين سنة، وكان سيّد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكَّة، تزوّج من فاطمة بنت أسد، وهو أوَّل هاشميّ يتزوَّج بهاشمية، فولدت له أكبر أبنائه من الذكور: طالب (وبه يُكنَّى)، وعقيل، وجعفر، وعلي، ومن الإناث: أمّ هاني

مقالة

لغة القرآن الكريم والشبهات المثارة حولها

الشيخ الدكتور ليث عبد الحسين العتابي

! الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها



في القرآن الكريم، ورأوا أن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيًا، وهو رأي يميل إليه السيوطي، ويستند فيه إلى ما أخرجه الطبري عن أبي ميسرة التاريعي القائل: (في القرآن من كل لسان)، فلا بد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات والألسن ليتم إحاطته بكل شيء، فاختر له من كل لغة أعذبا وأخفها وأكثرها استعمالاً.

وقد اعتمد السيوطي في رأيه هذا على جملة من آراء القدماء، ومن جملتهم (ابن النقيب) القائل: (ومن خصائص القرآن على سائر كتب الله تعالى المنزلة أنها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم، ولم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم، والقرآن احتوى على جميع لغات العرب، وأنزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير). وقول ابن النقيب - المتقدم - مردود وقابل للنقاش من وجهين:

الوجه الأول: الادعاء بأن القرآن الكريم احتوى على جميع لغات العرب باطل، لأنه نزل بلغة قريش وحدها، وهي لغة القوم الأدبية.

الوجه الثاني: الادعاء بأن فيه من لغات غير العرب الشيء الكثير لأصل له، فاللغات المدعاة قليلة، وهو معارض بقوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ). (سورة إبراهيم، الآية 4).

خامساً: في رد دعوى وجود الألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم

لو سلمنا بذلك نقول: **أولاً:** إن أسماء الأشخاص، وبالأخص أسماء الأنبياء: وكذلك أسماء الأماكن، وأسماء بعض الأشياء وما يشاكلها قد ذكرها القرآن الكريم - عند تعرضه لها - بمسمياتها الأصلية، وهذا هو الصواب، ومسلك العقلاء، بل مسلك البشرية جمعاء، فهل يصح مثلاً أن ننادي

العرب شيء لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها، وفي ذلك ما فيه).

ثالثاً: في القرآن أعجمي فرضته ظروف التداخل والحاجة البشرية

وهذه الدعوى الثانية قد ذهب القائلون بها إلى وجود الأعجمي في القرآن الكريم، ولكن على نحوين هما:

النحو الأول: توافق اللغتين أو اللغات في توارد بعض الألفاظ في دلالتها على معين في لغات شتى، وهو أمر يرجحه الطبري: (ما ورد عن ابن عباس وغيره من تفسير ألفاظ من القرآن أنها بالفارسية أو الحبشية أو النبطية أو نحو ذلك، إنما اتفق فيها توارد اللغات، فتكلمت بها العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد).

النحو الثاني: ما حاوله ابن عطية من ربط الجانب الاجتماعي والاقتصادي في رحلات العرب ومخالطتهم بغيرهم من الشعوب بنقل ألفاظ أعجمية إلى العربية، وقربها العرب حتى جرت عندهم مجرى العربي الفصح، ووقع بها البيان، وعلى هذا الحد نزل بها القرآن).

وهذا الاقتراض قد يصح معه البحث عن الدلالة الاقتراضية بحدود. وقد أيدت الدكتوراة بنت الشاطئ هذا الاتجاه واعتذرت عن العرب باستعمالهم هذه الألفاظ المعربة فقالت: (ولا يعنون بذلك أن هذه الألفاظ لم تكن في أصولها من لغات رومية أو سريانية أو حبشية أو فارسية، ولكنهم يعنون أن العرب عرّبتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية، ثم نزل القرآن الكريم وقد دخلت هذه الحروف في كلام العرب).

رابعاً: القول بوقوع المعرب في القرآن الكريم

ذهب القائلون بهذا الرأي إلى وقوع المعرب

سنتطرق في هذا البحث إلى ما يختص بلغة القرآن الكريم وما يتعلق بها، وذلك ضمن خمس فقرات مهمة لسير البحث، وذلك لترسم صورة إجمالية واضحة حول لغة القرآن والآراء فيها، وكل ما يتعلق بذلك، والفقرات هي:

■ **أولاً: الأعجمي والمقتَرَض في القرآن الكريم**

ظهرت دعوات كثيرة إلى وجود كلمات غير عربية في القرآن الكريم، أو اقتراض ألفاظ غير عربية من قبل القرآن الكريم. إن هذا الاقتراض المزعوم، والذي يدور حوله الكلام يقال له: (المعرب)، أي الألفاظ الأعجمية التي دخلت على القرآن الكريم من لغات شتى. لقد ذهب بدر الدين الزركشي (ت 794 هـ)، وتبعه جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) إلى أن وجود بعض الكلمات من غير العربية لا يخرجه عن عربيته، وقد تبعهم جمع غير

من العلماء فيما ذهبوا إليه من رأي. أما وعلى الجانب الآخر، وكون القرآن الكريم عربيًا خالصًا فهو قول الإمامية الاثني عشرية بعامّة، وذهب إلى ذلك معهم كل من أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت 210 هـ)، وابن جرير الطبري (ت 310 هـ)، وابن فارس (ت 395 هـ)، ومن علماء الشيعة يمكن أن نذكر الشيخ المفيد (ت 413 هـ)، والسيد المرتضى (ت 436 هـ)، والشيخ الطوسي (ت 460 هـ).

فنجد أن ابن أوس يقول: (لو كان فيه - يعني القرآن - من لغة غير العرب شيء لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها).

■ **ثانيًا: القرآن الكريم عربي خالص**

إن هذا القول يذهب إلى عدم وقوع أي لفظ غير عربي في القرآن الكريم، ويتبنّى هذا القول كل من: الشافعي (ت 204 هـ)، والطبري (ت 310 هـ)، والباقلاني (ت 403 هـ)، والسيد المرتضى (ت 436 هـ)، والشيخ المفيد (ت 413 هـ)، وابن فارس (ت 395 هـ).

وأدلتهم قائمة على نص آيات القرآن الكريم الدالة على عربيته والتي منها:

قوله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ). (سورة يوسف، الآية 2).

كان الشافعي (ت 204 هـ) من أوائل الذين أنكروا وقوع ألفاظ أعجمية في القرآن الكريم، وشدّد النكير على القائل به، ورد زعم من قال: (إن في القرآن عربيًا وعجميًا، والقرآن يدل على أنه ليس في كتاب الله شيء إلا بلسان العرب).

وقال أبو عبيدة (ت 210 هـ): (إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن زعم أن فيه غير العربية، فقد أعظم القول).

وكذلك ابن فارس (ت 395 هـ) القائل: (إن القرآن - كما زعم أهل العربية - ليس فيه من كلام العجم، وأنه كله بلسان عربي... وذلك أن القرآن لو كان فيه من غير لغة